

تاج العروس من جواهر القاموس

إِنَّه أَرَادَ حَذُّوْهُمَا فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّأَاءِ الْوُسْطَى حَاءً فَمَرْدُودٌ عِنْدَنَا قَالَ :
وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيِّونَ قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ فَسَادِهِ فَقَالَ :
الْعِلَّةُ أَنْ أَصَلَ الْبَدَلَ فِي الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا تَقَارَبَ مِنْهَا وَذَلِكَ نَحْوُ
الدَّالِّ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ وَالظَّاءِ وَالذَّالِّ وَالثَّاءِ وَالْهَاءِ وَالْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ
وغير ذلك مما تَدَانَتْ مَخَارِجُهُ وَأَمَّا الْحَاءُ فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثَّاءِ وَبَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ
يَمْنَعُ مِنَ قَلَابِ إِحْدَاهُمَا إِلَى أُخْتِهَا كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَأَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا
مُخْتَصِرًا وَنُقِلَ الْقَلَابُ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ . " وَالْحُذُوثُ "
بِالضَّمِّ " : الْكَثِيرُ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو . هُوَ أَيْضًا " السَّرِيعُ " مَا كَانَ .
الْحُذُوثُ " : الْمُنْكَرَةُ مِنَ الْمِعْزَى " . نَقَلَهُ الصَّاعَنِي . " الْحُذُوثُ " :
الْحَصُّ كَالْحَثِّ " بِالْفَتْحِ . " وَالْحَثُّ يَثِي " بِالْكَسْرِ وَفِي الصَّحاحِ : الْحَثُّ يَثِي :
الْحَثُّ وَكَذَلِكَ الْحُذُوثُ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : الْحُذُوثُ : " الْكَتَيْبَةُ " أُرِي .
" وَالْحُذُوثُ " كَصَبُورٍ " : السَّرِيعُ كَالْحَثِيثِ " رَجُلٌ حَثِيثٌ وَحُذُوثٌ : حَادٌّ
سَرِيعٌ فِي أَمْرِهِ كَأَنَّ نَفْسَهُ تَحُذُّهُ . وَوَلَّيَ حَثِيثًا أَيْ مُسْرِعًا
حَرِيصًا وَقَوْمٌ حِثَاثٌ . وَامْرَأَةٌ حَثِيثَةٌ فِي مَوْضِعٍ حَاثَّةٍ . وَحَثِيثٌ فِي مَوْضِعٍ
مَحْذُوثَةٍ قَالَ الْأَعَشِي : .
تَدَلَّى حَثِيثًا كَأَنَّ الصَّوَا ... رَ يَتَذَبَعُهُ أَرْزَاقِي " لَحِمٌ شَبِيهُ
الْفَرَسِ فِي السَّوْرَةِ بِالْبَازِي . " وَالْحَثَاثُ وَحَذُوحَاذُ وَقَسْقَاسُ كُلٌّ ذَلِكَ : السَّيَرُ الَّذِي
لَا وَتِيرَةٌ فِيهِ وَقَرَبُ حَثَاثُ وَحَثَاثُ وَحَذُوحَاذُ وَمُنْذَحَبُ أَيْ شَدِيدٌ وَقَرَبُ
حَثَاثُ أَيْ سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَخِمْسُ قَعْقَاعُ وَحَثَاثُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا
وَالسَّيَرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةَ فِيهِ أَيْ لَا فُتُورَ فِيهِ . لَا يَتَحَاثُّونَ عَلَى
طَعَامِ الْمُسْكِينِ " التَّحَاثُّ " : التَّحَاضُّ " أَيْ لَا يَتَحَاضُّونَ . وَالتَّقْوَى
أَفْضَلُ مَا تَحَاثُّ النَّاسُ عَلَيْهِ وَتَدَاعَوْا إِلَيْهِ . مَا ذُقْتُ حَثَاثًا وَلَا
حَثَاثًا أَيْ مَا ذُقْتُ نَوْمًا وَ " مَا أَكْتَحَلَّ حَثَاثًا بِالْفَتْحِ " قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : هُوَ أَصَحُّ " وَبِالْكَسْرِ " رَأَيْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَوْرَدَهُمَا ثَعْلَبُ مَعًا
وَنَقَلَ الْكَسْرَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ شَيْخُنَا : وَنَسَبُوا الْفَتْحَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا
أَيْ " مَا نَامَ " أَنْشَدَ ثَعْلَبُ : .

و... ما ذاقته حداثاً مطيباً... ولاد قوته حتى بداً وضح الفجر وقد
يُوصفُ به فيقال : نَوْمٌ حِثَّاثٌ أي قليل كما يقال : نَوْمٌ غِرَارٌ وما كُحِلَتْ
عيني بحِثَّاثٍ أي بنَوْمٍ وقال " الزُّبَيْر " الحِثَّاثُ والحِثُّوثُ : النَوْمُ
وأَنشد : .

" ما نِمْتُ حِثُّوثاً ولا أنامُهُ .

" إِلاَّ على مُطَرِّدٍ زَمَامُهُ وقال زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : ما جَعَلْتُ في عيني
حِثَّاثاً عند تَأْكِيدِ السَّهَرِ . وحِثَّاثُ الرَّجُلُ : نامَ . وقال ابنُ
دُرُسْتَوَيْه : الحِثَّاثُ : النَوْمُ الحِثَّاثُ أي الخَفِيفُ فمن كَسَرَ الحاءَ
شَبَّهَهُ بِالْغِرَارِ وهو القَلِيلُ من النَوْمِ ومن فَتَحَهُ شَبَّهَهُ بِالْغَمَاضِ
وَالذَّوَاقِ وَاللَّمَاجِ ؛ لِأَنَّ هَـا أَسْمَاءُ الْقَلِيلِ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
وَالنَّوْمِ قال : وروى عن أَعرابيٍّ أَنه قال : الحِثَّاثُ : القَلِيلُ من الكُحْلِ
وهو عند غيره : القَلِيلُ من النَوْمِ وكذلك في نَوَادِرِ اللِّحْيَانِي ونقلَ عن
الفِهْرِيِّ : الحِثَّاثُ : البَرُّودُ وهو الكُحْلُ ونقلَه ابنُ هِشَامٍ اللِّخْمِيَّ
وسَلَّمَ ونقلَ ابنُ خَالَوَيْه ما يُخَالَفُه . " والحِثُّ بِالضَّمِّ : حُطَامُ التَّيْنِ " .
وهو ما تَكَسَّرَ منه . الحِثُّ أَيضاً : " الْمُتَرَقِّقُ " هكذا في نسختنا وفي
اللِّسَانِ : المَدُّ قُوقَ من كُؤْلٍ شَيْءٍ وفي التَّكْمِلَةِ : الخَفِيُّ الْمُتَفَرِّقُ " من
الرَّمْلِ والتُّرَابِ " وليس بطَيِّنةٍ صَمِغَةٍ " أَوِ اليَابِسِ " الغَلِيظُ " .
الخَشِنُ من الرَّمْلِ " وَأَنشد الأَصْمَعِيُّ : .
" حتَّى يُرَى في يَابِسِ الثَّرْيَاءِ حِثُّ " .
" يَعْجِزُ عن رِيِّ الطُّلَيْيِّ المُرْتَغِثُ "